International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (5) May 2026 الإصدار (5)، العدد (5)

ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية: دراسة من منظور خدمة الفرد

زردة حسن شبيطة
كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين
zshpeita@qou.edu

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعينة من الأسر الفلسطينية في محافظة قلقيلية، والبالغ عددهم (40) مفردة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (74.10 %)، كما بينت وجود علاقة طردية بدرجة كبيرة بين ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد والأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية، وتوصلت الدراسة لعدة توصيات أهمها؛ تطوير برامج تدخل مبكرة تركز على تقديم الدعم النفسي للأفراد والأسر لمساعدتهم في التخلص من الأفكار السلبية والذكريات المؤلمة التي تتعلق بالصدمات، عبر تقديم استراتيجيات لتعزيز التركيز واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة ذلك.

الكلمات المفتاحية: ضغوط ما بعد الصدمة، الأدوار الأسرية، خدمة الفرد.

Post-traumatic stress and its impact on the family roles of Palestinian families: A caseworker study

Zarda Hasan Shpeita
Faculty of Social and Family Development, Al-Quds Open University, Palestine
zshpeita@qou.edu

Abstract

The current study aimed to identify post-traumatic stress from the perspective of individual services and its relationship to the family roles of Palestinian families under Israeli attacks. The descriptive analytical approach was followed, as it was suitable for the nature of the study, using the social survey method with a sample of (40) Palestinian families in the Qalqilya Governorate. The results of the study indicated that the percentage of response to the overall score regarding post-traumatic stress from the perspective of individual services and its relationship to the family roles of Palestinian families under Israeli attacks was very high, as indicated by the percentage (74.10%). It also showed a strong positive relationship between post-traumatic stress from the perspective of individual services and the family roles of Palestinian families under Israeli attacks. The study reached several recommendations, the most important of which is the development of early intervention programs that focus on providing psychological support to individuals and families to help them get rid of negative thoughts and painful memories related

to the traumas, by providing strategies to enhance focus and make appropriate decisions to cope with them.

Keywords: Post-Traumatic Stress, Family Roles, Casework.

مشكلة الدراسة

يعاني الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة من سياسات القمع والتضييق، بما في ذلك الجدار الفاصل، الحواجز العسكرية، هدم المنازل، ومصادرة الأراضي، كما أن قطاع غزة يتعرض لحصار خانق وعدوان متكرر يؤدي إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى، فضلاً عن الدمار الواسع في البنية التحتية؛ مما يؤدي إلى معاناة الفلسطينيون من ضغوط نفسية واجتماعية بسبب الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، أبرزها ضغوط ما بعد الصدمة، وتؤثر هذه الضغوط بشكل كبير على الأفراد، وعلى استقرار الأسرة وأداء أدوارها، وتكمن أهمية موضوع الدراسة في دور خدمة الفرد في مساعدة المتضررين على التكيف والدعم النفسي والاجتماعي، ويتطلب هذا الواقع تدخلاً مهنياً مستمراً لفهم الظروف ومساعدة الأسر على الصمود.

يواجه الفلسطينيون منذ نكبة 1948 احتلالاً إسرائيلياً مستمراً، يشمل الاستيطان، والتهجير القسري، والاعتقالات، والعدوان العسكري المتكرر. وتواصل إسرائيل في الضفة الغربية بناء المستوطنات غير الشرعية، وتُمارَس سياسة العقاب الجماعي، مثل الاقتحامات الليلية للمدن والمخيمات، والاعتقالات الإدارية دون تهم، وفرض القيود على الحركة والتنقل، ويسود بناء المجتمع الفلسطيني، في وحدته البنائية صورة الأسرة النووية، والاستهداف المباشر، كان له أثره في خلق نوع خاص من المعاناة، إذ كان تفكيك هذه الأسرة وهدمها من أولى أولوياته (الجيلاني، 2022).

والأسرة الفلسطينية تشبه في خصائصها البنائية والوظيفية الأسرة العربية، إلا أنها عانت على مدى سنوات طويلة من الاحتلال الإسرائيلي العديد من المواقف والظروف الضاغطة، والخبرات الصادمة في شتى مجالات حياتها (اللوزي، نمر، 2021، ص40). وخدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهتم بمشكلات الأفراد ومعاناتهم نتيجة لتعرضهم للضغوط المجتمعية، والتي تأثر سلبياً على كيانهم المجتمعي، وأدائهم لوظائفهم الاجتماعية المختلفة ومع تزايد هذه المشكلات وتعقيدها (الجمل، 2024، ص121).

فقد أكدت دراسة جبايلي (2015) على وجود علاقة تأثير متبادلة بين الضغوط الخارجية والضغوط الداخلية، وتؤثر على العلاقات داخل الأسرة، وقد ينتج من التفكك أو من إعادة تحديد الأدوار بين أفراد الأسرة بما يعرف بصراع الأدوار المرتبط بالمتطلبات الأسرية.

والضغوط من الموضوعات الهامة والحيوية التي تحظى باهتمام علماء النفس والاجتماع والأطباء والتربويين وغيرهم، لما لها تأثير على الحالة الصحية والتوافق النفسي للأفراد في المؤسسات والمهن، والخدمات الإنسانية، وقد تنعكس هذه الضغوط على مفهوم الأفراد لذواتهم وتقديرهم لها ومدى تفاعلهم في الحياة (جمعة، أبو شينة، حريبش، 2018، ص401). وأشارت دراسة Shepherd & Wild (2014) إلى أن 67% من عينة الدراسة يعانون مستوى معتدل من اضطرابات ما بعد الصدمة، وتوجد علاقة بين عدد التعرض للصدمات المختلفة السابقة وأعراض PTSD الحالي لديهم؛ وارتبطت أعراض PTSD مع صعوبة تنظيم المشاعر السلبية وزيادة استخدام قمع الاستجابة، وبالتالي صعوبة تنظيم المشاعر قد تكون سمة من سمات الأفراد الذين تعرضوا للصدمة مع أعراض اضطراب التالي للصدمة.

وأكدت دراسة Silove et al (2017) على أن تعرض السيدات للعنف المبني على النوع الاجتماعي بدرجة كبيرة كان أكثر عرضة لتطوير أعراض الصدمة بثلاثة أضعاف مقارنة بالرجال. وبلغت نسبة شيوع الاضطراب (السيدات 20.6٪/ الرجال، 6.3٪)، كما أشارت النتائج إلى تعرض السيدات لأكثر من حدث صادم كالعنف الجسدي والاغتصاب. وأوضحت دراسة محمد وعبد الصاحب (2018) أن ظروف الحرب والتهجير تؤدي إلى اضطرابات ما بعد الصدمة بغض النظر عن كون الواقع الاجتماعي للفئات المهجرة جيداً أو سيء، ولا يؤثر التقدم في العمر في تفريغ مشاعر ضغوط ما بعد الصدمة، وأوصت الدراسة بتوجيه الجامعات والمدارس بضرورة الاهتمام بالطلبة النازحين ومحاولة زجهم في أمور ترفيهية ونشاطات اجتماعية تخفف العبء النفسي الذي يعانون منه.

فتحدث ضغوط ما بعد الصدمة نتيجة التعرض إلى الحدث الصادم؛ والحدث الصادم هو حدث حاد ومفاجئ، ومربك، وشديد

الوقع على الفرد الذي تعرض لهذا الحدث، سواء أكان هذا الحدث من فعل الإنسان كالحروب، والأزمات الاقتصادية، وهي بالتالي تهدد أمن الفرد، وتسبب له الخوف والقلق والانسحاب والتجنب، وتؤدي إلى الإخلال بتوازنه النفسي والاجتماعي والبدني (العدل، 2020، ص276).

وأكدت دراسة اللوزي وبركات (2021) على أن مستوى الضغوط ما بعد الصدمة الكلى ومجالاته الفرعية، وكذلك مستوى قلق المستقبل الكلي ومجالاته الفرعية كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، ومستوى قلق المستقبل الكلي ومجالاتهما الفرعية تبعاً إلى متغير نوع المستجيب، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً طردية وموجبة بين ضغوط ما بعد الصدمة، وقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس. فالأحداث الضاغطة خطراً كبيراً على صحة الفرد وتوازنه، وتهدد كيانه النفسي، وفي عصرنا الحالي أصبحت حياة الإنسان مليئة بالمواقف والأحداث الضاغطة التي يصعب عليه تجنبها (بدر، 2016، ص3). وهذا ما أكدته دراسة نور (2024) على فعالية برنامج التدخل المهني القائم على نموذج منح القوة في خدمة الفرد في التخفيف من أعراض ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث من مصابي حرب غزة. ومما سبق تتضح أهمية قضية ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية، خاصة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية على محافظة قلقيلية، وفى ضوء ما تقدم، فالدراسة الحالية تستهدف التعرف على ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية.

واتساقاً مع ما تقدم، تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة وهو:

ما ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مستوى انتشار ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية؟
2. ما مستوى الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد والأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجه استجابة المبحوثين لمستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، مكان السكن، نوع الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة)؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي مؤداه:

"تحديد ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية".

وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مستوى انتشار ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية.
2. التعرف على مستوى الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية.
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى ضغوط ما بعد الصدمة والأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسية الحالية إلى فحص الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجه استجابة المبحوثين لمستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجه استجابة المبحوثين لمستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تبعاً لمتغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجه استجابة المبحوثين لمستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تبعاً لمتغير نوع الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة للعوامل الآتية:

1. ندرة في الأبحاث التي تناولت ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال.
2. تسليط الضوء على الضغوط التي تعيشها الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات المستمرة للاحتلال، مما يعكس الأثر النفسي والاجتماعي لهذه الظروف.
3. تقديم مرجعاً هاماً للأخصائيين الاجتماعيين، حيث توفر لهم رؤى وأدوات لفهم تأثير ضغوط ما بعد الصدمة على الأدوار الأسرية وتوجيه تدخلاتهم بشكل فعال.
4. إثراء البناء المعرفي لخدمة الفرد، وتقديم نتائج عملية لمواجهة تأثير ضغوط ما بعد الصدمة على الأدوار الأسرية.
5. تقديم مرجعاً موثوقاً للأسر الفلسطينية التي تواجه الضغوط، مساهمة في فهم تحدياتها وتقديم رؤيا علمية تساعد في التخفيف من آثارها وتعزيز قدرتها على التكيف والصمود.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

ضغوط ما بعد الصدمة:

تعرف ضغوط ما بعد الصدمة على أنها أزمة تنتج عن التعرض لحدث صادم، وتتميز بأن الشخص يعاوده الشعور بأنه يعيش الصدمة ويتجنب ما يذكره بها، ويكون الفرد مغيب العواطف، ويزداد لديه التوتر وردود الفعل تجاه الأحداث الضاغطة (العدل، 2020، ص277).

ووفق الدراسة الراهنة يمكن تعريف المشكلات السلوكية إجرائيًا بأنها أزمات تعيشها الأسرة الفلسطينية والمتمثلة في حالات من القلق والتوتر نتيجة تعرضها للمداهمات والاعتقالات اليومية المتكررة ليلاً نهاراً من قبل الجيش الإسرائيلي.

الأدوار الأسرية:

وفق الدراسة الراهنة يمكن تعريف الأدوار الأسرية إجرائيًا بأنها المسؤوليات والتفاعلات التي يؤديها أفراد الأسرة الفلسطينية للحفاظ على تماسكها واستقرارها، ويتم قياس هذه الأدوار من خلال مدى قدرة الأفراد على القيام بوظائفهم التقليدية، مثل دور الأب في الحماية والإعالة، ودور الأم في الرعاية والدعم العاطفي، ودور الأبناء في المساندة والتكيف.

خدمة الفرد:

هي الفن الذي يعتمد على العلاقات الإنسانية والمهارة في تكوين العلاقات المهنية المتينة، التي تسمح بإيقاظ قدرات الفرد والاستفادة من الموارد المناسبة بشرية كانت أو مادية، ليتمكن من التكيف الأفضل مع كل أو بعض بيئته الاجتماعي (عبد العزيز، 2022).

الإطار النظري للدراسة

ضغوط ما بعد الصدمة:

وينشأ عن ضغوط ما بعد الصدمة أعراض مختلفة هي: أن يعيش الشخص حدثاً يتخطى الإطار المألوف للتجربة الإنسانية، أن يعيش الشخص الصدمة بشكل دائم، والتجنب الدائم للمنبهات المرتبطة بالصدمة أو الخمود في الاستجابة العامة لم تكن موجودة قبل الصدمة (الشقمان، 2017).

الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية:

تُعد الأدوار الأسرية من بنود تشكيل الأسرة الناجحة، إذا تمكن الزوجان من توزيعها بنجاح في البناء الأسري، ويتم ذلك من خلال معرفة كل فرد دوره وما يترتب عليه من حقوق وواجبات، لكن الموضوع لا يتطلب توزيع الأدوار فحسب، بل لابد أن يكون هناك فهم حقيقي للأدوار وذلك لمنع تضاربها (نسيم، 2023).

وتقوم الأسرة بأدوار ووظائف أساسية في حياة الفرد، وإن اختلفت هذه الوظائف أو اختلفت شكل الأسرة باختلاف المجتمعات تبقى الأسرة هي النظام الذي يزود الفرد بكل ما يحتاجه لتحقيق التوافق النفسي له، فاستقرار المجتمع وضمان أمنه وسلامته يتوقف إلى حد كبير على دور الأسرة في الرعاية السليمة لأفرادها (يونسي وميطر، 2021، ص343).

أساليب مواجهة الضغوط:

معالجة الضغوط لا تعنى بالضرورة التخلص منها أو تجنبها أو استبعادها من حياتنا، فوجود الضغط في حياتنا أمر طبيعي ولكل فرد منا نصيبه من الأحداث اليومية بدرجات متفاوتة، ومن وسائل مواجهة الضغوط تغير العادات من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية، تغيير في البيئة، تغيير في عادات التفكير، تحسين العادات الروحية، تغيير العادات الانفعالية، تحسين العادات الاجتماعية (حامد، 2022، ص77).

وفي ظل ما يمر به الأفراد من ضغوط نفسية واجتماعية متعدد تبرز الحاجة إلى مهنة الخدمة الاجتماعية التي تسعى إلى إحداث تغيير اجتماعي مقصود للأفراد وأسرهم ومجتمعهم وفي حياتهم الخاصة وفي عملهم؛ مما يؤدي إلى تعديل الأوضاع المسببة للضغوط والعمل عن طريق تعليمهم مهارات التكيف التي تسهل مواجهة الضغوط المتعددة (الرنتيسي، 2016، ص95).

دور أخصائي خدمة الفرد في التعامل مع ضغوط ما بعد الصدمة:

مساعدة الأسرة في إشباع حاجات أفرادها العاطفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال توعيتهم وإشراكهم في ذلك، وترشيد الأسر لفهم طبيعة مشكلاتهم، وتفسيرها في ضوء العوامل والحقائق الذاتية والبيئية ومساعدتهم على كشف مواطن العلة لمعالجتها، ودعم الجو الأسري للأفراد بما يحقق العلاقات الأسرية المتوافقة (المدنيني، 2017).

الطريقة الإجراءات المنهجية

منهجية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تهدف إلى التعرف على ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وتم استخدام هذا المنهج لجمع الحقائق والبيانات حول ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية وتصنفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن ضغوط ما بعد الصدمة.

مجتمع الدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على من الأسر الفلسطينية في محافظة قلقيلية، بلغ عددهم (40) مفردة في بداية عام 2026م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، والجداول (1)، (2)، (3)، توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	22	55.0
أنثى	18	45.0
المجموع	40	100.0

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدينة	14	35.0
قرية	26	65.0
المجموع	40	100.0

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة

الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
تدمير المنزل والممتلكات	16	40.0
اعتقال أفراد الأسرة	8	20.0
ترهيب الأطفال	11	27.5
اعتداءات لفظية جسدية	5	12.5
المجموع	40	100.0

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة لجمع البيانات من عينة البحث؛ للتعرف على ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية.

تصميم أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل التراث النظري وعمل مسح للمقاييس والاستبيانات المتعلقة بضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والعلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة ككل، وتظهر معاملات الارتباط لجميع محاور الأداة ترتبط بالدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (0.945) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة، شملت معامل بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات والنسب المئوية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

1. البعد الأول (الأعراض المعرفية لضغوط ما بعد الصدمة):

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول (الأعراض المعرفية لضغوط ما بعد الصدمة)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	نفكر باستمرار في الحادثة التي تعرضنا لها رغم محاولاتنا لتجاهلها.	4.2500	85.00	مرتفعة جداً
2	أصبحنا نعاني من صعوبات في التركيز.	3.7500	75.00	مرتفعة
3	أصبح لدينا تفكير سلبي في المستقبل.	4.0500	81.00	مرتفعة جداً
4	أصبحنا ننسى إنجاز الكثير من المهام الأسرية.	3.6250	72.50	مرتفعة
5	أصبحنا نواجه صعوبة في اتخاذ قرارات واضحة.	3.7000	74.00	مرتفعة
6	فقدنا القدرة بالسيطرة على أفكارنا.	3.4500	69.00	متوسطة
7	نعاني من شعور دائم بالارتباك أو التشويش الذهني.	3.8500	76.40	مرتفعة
8	أصبحنا نحلم أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة.	4.0750	81.50	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية	3.8437	76.87	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق رقم (4) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت ما بين متوسطة ومرتفعة جداً وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (76.87%)، وكانت أعلى نتيجة على الفقرة رقم (1) ونصت على "نفكر باستمرار في الحادثة التي تعرضنا لها رغم محاولاتنا لتجاهلها" حيث كانت نسبتها (85.00%) وربما يعود ذلك إلى أفكار مرتبطة بمشاعر قوية وبموضوع يثير القلق والخوف أو الخوف بشكل كبير، وهذا يجعل السيطرة عليها أكثر صعوبة، وكانت أقل نتيجة على الفقرة رقم (6) حيث نصت على "فقدنا القدرة بالسيطرة على أفكارنا" بنسبة مئوية (69.00%) وذلك لأن الأفكار كانت أكثر حيادية وأقل إثارة للانفعال، مما يسهل إدارتها وتوجيهها بشكل أفضل.

2. البعد الثاني (الأعراض الوجدانية لضغوط ما بعد الصدمة):

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني (الأعراض الوجدانية لضغوط ما بعد الصدمة)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
9	أصبحنا نجد صعوبة في التعبير عن مشاعرنا.	3.5000	70.00	مرتفعة
10	أصبحنا أكثر انفعالاً عند التعامل مع الآخرين.	3.6750	73.50	مرتفعة
11	نغضب لأقل الأسباب.	3.8750	77.50	مرتفعة
12	ننزعج بشكل متكرر ودون سبب واضح.	3.8750	77.50	مرتفعة
13	نتجنب المشاعر أو المواقف المرتبطة بالحدث الصادم.	3.8250	76.50	مرتفعة
14	نشعر بالحزن أو الكآبة معظم الوقت.	3.7750	75.50	مرتفعة
15	نعاني من الخوف والقلق المستمر دون سبب واضح.	3.9500	79.00	مرتفعة
16	نجد صعوبة في الشعور بالمشاعر الإيجابية.	3.6000	72.00	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**3.7593**	**75.18**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول السابق رقم (5) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت جميعها مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.18%)، حيث جاءت أعلى استجابة على الفقرة رقم (15) ونصت على "نعاني من الخوف والقلق المستمر دون سبب واضح" بنسبة مئوية (79.00%) وذلك لأن الأسر تعاني من الخوف والقلق المستمر لأن الاعتداءات الإسرائيلية تخلق بيئة من عدم اليقين والتهديد المستمر، مما يولد شعوراً عاماً بالخوف والقلق لدى الأفراد حتى بدون محفز مباشر، وجاءت أقل نسبة على الفقرة رقم (9) ونصت على "أصبحنا نجد صعوبة في التعبير عن مشاعرنا" وهذا لأن التركيز في

ظل الظروف الصعبة قد ينصب على الاحتياجات الأساسية والبقاء، مما قد يجعل التعبير عن المشاعر أقل أولوية أو صعوبة بسبب الضغط النفسي.

3. البعد الثالث (الأعراض الاجتماعية لضغوط ما بعد الصدمة):

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث (الأعراض الاجتماعية لضغوط ما بعد الصدمة)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
17	نشعر بالعزلة تجاه الآخرين.	3.4250	68.50	متوسطة
18	لدينا صعوبة في التمتع بحياتنا التي تعودنا عليها.	3.7750	75.50	مرتفعة
19	قلت رغبتنا في المشاركة في المناسبات الاجتماعية.	3.5750	71.50	مرتفعة
20	نشعر بعدم الثقة في الآخرين.	3.4500	69.00	متوسطة
21	تأثرت علاقاتنا الاجتماعية بشكل سلبي بسبب الحدث الصادم.	3.3250	66.50	متوسطة
22	نتجنب التواصل مع أصدقائنا خوفاً من التحدث عن الحدث الصادم.	3.2250	64.50	متوسطة
23	نشعر بعدم الارتياح في الأماكن المزدحمة خوفاً من مداهمة الجيش لتلك الأماكن.	4.1000	82.00	مرتفعة جداً
24	فقدنا الرغبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة.	3.2000	64.00	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.5093**	**70.18**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول السابق رقم (6) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت ما بين متوسطة ومرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (70.18%)، حيث جاءت أعلى نسبة استجابة على الفقرة رقم (23) ونصت على "نشعر بعدم الارتياح في الأماكن المزدحمة خوفاً من مداهمة الجيش لتلك الأماكن" لأن الأماكن المزدحمة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية قد تمثل تهديداً حقيقياً ومرتبطاً بتجارب مؤلمة محتملة، مما يولد شعوراً عالياً بعدم الأمان والقلق، أما أقل استجابة على الفقرة رقم (24) ونصت على "فقدنا الرغبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة" حيث أن الأولوية في الظروف الصعبة قد تكون الحفاظ على العلاقات القائمة التي توفر الدعم، في حين أن بناء علاقات جديدة قد يبدو أقل أهمية أو يشكل عبئاً إضافياً.

4. البعد الرابع (الأعراض السلوكية لضغوط ما بعد الصدمة):

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الرابع (الأعراض السلوكية لضغوط ما بعد الصدمة)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
25	أصبحنا نعامل أطفالنا بقسوة.	2.9250	58.50	منخفضة
26	أصبحنا أكثر عدوانية في تصرفاتنا مع بعضنا داخل البيت.	3.2000	64.00	متوسطة
27	نتصرف بعناد أكبر في المواقف الاجتماعية بعد الحدث الصادم.	3.1000	62.00	متوسطة
28	قلت ساعات نومنا خوفاً من مداهمة الجيش الإسرائيلي للبيت.	3.9500	79.00	مرتفعة
29	أصبحنا نجد صعوبة في الجلوس بهدوء لفترات طويلة.	3.8250	76.50	مرتفعة
30	أصبحنا نتعامل مع بعضنا البعض بعصبية.	3.1750	63.50	متوسطة
31	نعاني كوابيس مزعجة مرتبطة بالحدث الصادم.	3.6500	73.00	مرتفعة
32	أصبحنا ننام وشبابيك وأبواب البيت مفتوحة خوفاً من تدميرها من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.	3.3750	67.50	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.4000**	**68.00**	**متوسطة**

يتبين من الجدول السابق رقم (7) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت منخفضة ومرتفعة بدلالة النسبة المئوية (68.00%)، حيث أعلى نسبة استجابة على الفقرة رقم (28) ونصت على "قلت ساعات نومنا خوفا من مداهمة الجيش الإسرائيلي للبيت" لأن الخوف من مداهمات الجيش في أي وقت، وخاصة في ساعات الليل، يخلق حالة من التأهب والقلق المستمر، مما يؤدي بشكل مباشر إلى قلة ساعات النوم، أما أقل نسبة استجابة على الفقرة رقم (25) ونصت على "أصبحنا نعامل أطفالنا بقسوة" وذلك لأن الأسر رغم الضغوط تحاول الحفاظ على سلوكيات إيجابية تجاه أطفالها قدر الإمكان، أو أن هذا السلوك قد يكون أقل بروزاً أو اعترافاً به مقارنة بالتأثيرات الأخرى للصدمة.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

1. البعد الأول (تقاسم الموارد والمسؤوليات):

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الأول (تقاسم الموارد والمسؤوليات)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
33	نقوم بتوفير الاحتياجات الأساسية للأسرة رغم الظروف الصعبة.	4.4000	88.00	مرتفعة جداً
34	يتعاون أفراد الأسرة في تأمين الدخل وتحمل الأعباء المالية.	4.1000	82.00	مرتفعة جداً
35	نتشارك في توزيع المهام المنزلية بطريقة متوازية.	3.9750	79.50	مرتفعة
36	نشعر أننا نتحمل مسؤوليات أكثر من قدرتنا بسبب الأوضاع الصعبة.	4.4000	88.00	مرتفعة جداً
37	يؤثر ما نمر به من اعتداءات إسرائيلية مستمرة على قدرتنا على التخطيط المالي للأسرة.	4.0500	81.00	مرتفعة جداً
38	أصبحت الموارد الأسرية غير كافية للمعيشة.	4.0500	81.00	مرتفعة جداً
39	تؤثر الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على قدرتنا في توزيع الأدوار والمسؤوليات بشكل عادل.	3.6250	72.50	مرتفعة
40	نواجه صعوبة في اتخاذ قرارات يومية متعلقة بتنظيم المصاريف أو التخطيط للواجبات.	3.5500	71.00	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**4.0187**	**80.37**	**مرتفعة جداً**

يتبين من الجدول السابق رقم (8) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت مرتفعة ومرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (80.37%)، كانت أعلى نسبة على الفقرة رقم (33 و36) ونصت على "نقوم بتوفير الاحتياجات الأساسية للأسرة رغم الظروف الصعبة /ونشعر أننا نتحمل مسؤوليات أكثر من قدرتنا بسبب الأوضاع الصعبة" حيث يصبح توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة أولوية قصوى وجهداً مضاعفاً، كما أن الشعور بتحمل مسؤوليات تفوق القدرة الاستيعابية يصبح واقعاً ملموساً نتيجة للظروف الطارئة والضغوط المتزايدة.، وكانت أقل نسبة على الفقرة رقم (40) ونصت على "نواجه صعوبة في اتخاذ قرارات يومية متعلقة بتنظيم المصاريف أو التخطيط للواجبات" لأن اتخاذ القرارات اليومية المتعلقة بالمصاريف والواجبات قد يصبح ثانوياً أو يتم بشكل اضطراري وروتيني.

2. البعد الثاني (إدارة شؤون الأسرة والبيت):

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثاني (إدارة شؤون الأسرة والبيت)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
41	نقصر أحياناً في إدارة شؤون أسرتنا.	3.4500	69.00	متوسطة
42	تؤثر الأحداث اليومية على إدارتنا لشؤون الأسرة.	3.5250	70.50	مرتفعة
43	نواجه صعوبة في إدارتنا لشؤون الأسرة.	3.5750	71.50	مرتفعة
44	نميل إلى تأجيل أو تجنب بعض المهام المنزلية بسبب الشعور بعدم الرغبة أو الطاقة.	3.9250	78.50	مرتفعة
45	أصبحت قدرتنا على متابعة التزامات الأسرة ضعيفة.	3.8000	76.00	مرتفعة
46	نشعر بأننا فقدنا القدرة على تنظيم وقتنا بشكل جيد.	3.6250	72.50	مرتفعة
47	أثر الحدث الصادم على قدرتي في العناية بنفسي وبأسرتي.	3.2250	64.50	متوسطة
48	نجد صعوبة في تنظيم وإدارة الأعمال المنزلية في ظل الاعتداءات المستمرة من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي.	3.6750	73.50	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**3.6000**	**72.00**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول السابق رقم (9) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت ما بين متوسطة ومرتفعة بدلالة النسبة المئوية (72.00%)، وكانت أعلى نسبة على الفقرة رقم (44) ونصت على "نميل إلى تأجيل أو تجنب بعض المهام المنزلية بسبب الشعور بعدم الرغبة أو الطاقة" لأن ضغوط ما بعد الصدمة تستنزف الطاقة النفسية والجسدية للأفراد، مما يجعل القيام بالمهام المنزلية الروتينية عبئاً إضافياً ويدفعهم لتأجيلها أو تجنبها، وأقل نسبة على الفقرة رقم (47) ونصت على "أثر الحدث الصادم على قدرتي في العناية بنفسي وبأسرتي" وهذا قد يعكس محاولة الأفراد الحفاظ على مستوى معين من الرعاية الذاتية ورعاية الأسرة كآلية للتكيف أو للحفاظ على الشعور بالتماسك والمسؤولية في ظل الظروف الصعبة.

3. البعد الثالث (تقديم التوجيه والدعم العاطفي للأبناء):

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبعد الثالث (تقديم التوجيه والدعم العاطفي للأبناء)

رقم الفقرة	العبارات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
49	نساعد الأبناء على التعامل مع مشاعر القلق والخوف الناتج عن الأحداث الصادمة.	4.3500	87.00	مرتفعة جداً
50	نشعر أن ما مررنا به من أحداث قد أثر على علاقتنا مع أبنائنا.	3.4750	69.50	متوسطة
51	أصبحنا نلاحظ سلوكيات جديدة لدى الأبناء.	3.7500	75.00	مرتفعة
52	نتحدث باستمرار مع الأبناء بطريقة تخفف الصدمة عليهم.	4.1750	83.50	مرتفعة جداً
53	ضَعُفت قدرتنا في التعبير عن مشاعرنا لأبنائنا.	3.7750	75.50	مرتفعة
54	نحاول إشراك الأبناء في الأنشطة العائلية بعد الحدث الصادم لتحسين حالتهم النفسية.	3.9500	79.00	مرتفعة
55	تؤثر الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على علاقتي بأبنائي.	3.3250	66.50	متوسطة
56	نقوم بتوجيه الأبناء بكيفية التعامل مع المشاعر السلبية مثل الغضب أو الخوف.	4.1250	82.50	مرتفعة جداً
	الدرجة الكلية	3.8656	77.31	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق رقم (10) أن استجابات أفراد عينة الدراسة نحو ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت متوسطة ومرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (77.31%)، كانت على نسبة على الفقرة رقم (49) ونصت على "نساعد الأبناء على التعامل مع مشاعر القلق والخوف الناتج عن الأحداث الصادمة" لأن الأهل في ظل الظروف الصعبة والاعتداءات المستمرة يشعرون بمسؤولية كبيرة تجاه دعم أبنائهم نفسياً ومحاولة تخفيف آثار الصدمات عليهم، ويعتبرون ذلك أولوية في تعاملهم معهم، وأقل نسبة على الفقرة رقم (55) ونصت على "تؤثر الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على علاقتي بأبنائي" وهذا قد يعكس أن تأثير الاعتداءات على العلاقة مع الأبناء قد يكون معقداً وغير مباشر، قد يكون هناك وعي بالتأثير، لكنه يعتبر أقل بروزاً من الحاجة إلى تقديم المساعدة الفورية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

جدول رقم (14): نتائج معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية

ضغوط ما بعد الصدمة		الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	ر	
3.6281	.12942	3.8281	.11648	.900**	.000

(**) دال إحصائياً.

يتبين من الجدول رقم (12/4) السابق وجود علاقة طردية بدرجة كبيرة بين ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

نتائج المتغير الأول (الجنس):

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير الجنس

رقم	البعد	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد	3.6222	.94839	3.6354	.65261	-.050-	.960
2	الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية	3.8561	.87332	3.7940	.54822	.262	.795
	الدرجة الكلية	3.8561	.87332	3.7940	.54822	.262	.795

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول السابق رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تعزى لمتغير الجنس على كافة الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها

أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، وذلك لأن كلا الجنسين يتعرضان لضغوط ما بعد الصدمة وتأثيرات الاعتداءات الإسرائيلية على الأدوار الأسرية بشكل متقارب في السياق الفلسطيني.

نتائج المتغير الثاني (مكان السكن):

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) تبعاً لمتغير مكان السكن

رقم	البعد	مدينة		قرية		(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد	3.5446	.63214	3.6731	.91182	-.469-	.642
2	الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية	3.7589	.60473	3.8654	.80763	-.431-	.669
	الدرجة الكلية	3.7589	.60473	3.8654	.80763	-.431-	.669

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من الجدول السابق رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تعزى لمتغير مكان السكن على كافة الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، وذلك لأن تأثير الاعتداءات الإسرائيلية وضغوط ما بعد الصدمة وتأثيرها على الأدوار الأسرية متشابه نسبياً بين سكان المدن والقرى الفلسطينية.

نتائج المتغير الثالث (نوع الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة):

جدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حول ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تعزى لمتغير نوع الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد	بين المجموعات	1.806	3	.602	.891	.455
	داخل المجموعات	24.325	36	.676		
	المجموع	26.130	39			
الأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية	بين المجموعات	1.915	3	.638	1.194	.326
	داخل المجموعات	19.249	36	.535		
	المجموع	21.164	39			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.915	3	.638	1.194	.326
	داخل المجموعات	19.249	36	.535		
	المجموع	21.164	39			

دال إحصائياً عند مستوى (0.05).

يتبين من الجدول رقم (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تعزى لمتغير نوع الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05) وبهذا نقبل الفرضية الصفرية، فتأثير الاعتداءات الإسرائيلية وضغوط ما بعد الصدمة وتأثيرها على الأدوار الأسرية متشابه نسبياً بغض النظر عن نوع الاعتداء الذي تعرضت له الأسرة.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

1. النتائج المتعلقة بالبعد الأول (الأعراض المعرفية لضغوط ما بعد الصدمة):

من وجهة نظر الباحثة فإن الارتفاع الشديد في استجابات الأسر الفلسطينية للفقرات (1، 3، 8) يعكس التفكير المستمر في الأحداث الصادمة، والتفكير السلبي في المستقبل، ويشير بوضوح إلى التأثير العميق والناجم عن الاعتداءات الإسرائيلية على الجانب النفسي. أما الارتفاع الملحوظ في الفقرات (2، 4، 5، 7) التي تتناول صعوبات التركيز، ونسيان المهام

الأسرية، فذلك لتأثير الضغوط النفسية على الأداء اليومي والقدرة على إدارة شؤون الحياة الأسرية بكفاءة. حتى الاستجابة المتوسطة للفقرة (6) المتعلقة بفقدان السيطرة على الأفكار لا تقلل من وطأة الوضع، بل تشير إلى أن غالبية أفراد العينة من الأسر لا يزالون يعانون من صعوبة في التحكم بأفكارهم المقلقة، لذا نؤكد هنا على أن الأسر الفلسطينية تعاني بشكل كبير من الأعراض المعرفية لضغوط ما بعد الصدمة. ولم تتفق الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة الذكر كون تلك الدراسات لم تتطرق إلى الجانب المعرفي لضغوط ما بعد الصدمة وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

2. النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (الأعراض الوجدانية لضغوط ما بعد الصدمة):

تشير النتائج إلى ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة على كافة الفقرات حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (70%-79%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.18%). من وجهة نظري كباحثة في تخصص الخدمة الاجتماعية فإن النتيجة المرتفعة في مستوى الاستجابة يعكس التأثير العاطفي العميق والمستمر الذي ينتج عن الاعتداءات الإسرائيلية، فهذه الأعراض الوجدانية تدل على أن الأسر الفلسطينية تعاني من عبء نفسي ثقيل يؤثر على صحتهم العاطفية وقدرتهم على التفاعل بشكل صحي مع المحيط الذي يعيشون فيه، وتبين أن جميع الدراسات التي تم تناولها لم تتناول الجانب الوجداني لضغوط ما بعد الصدمة وهذا كان له تأثير إيجابي ومميز لدراستنا عن الدراسات السابقة، كونها تفردت في ذلك، أما الدراسات السابقة فكانت تتمحور حول ضغوط أو اضطرابات ما بعد الصدمة.

3. النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (الأعراض الاجتماعية لضغوط ما بعد الصدمة):

تشير النتائج إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة متوسطة فالفقرات (17، 20، 21، 22، 24) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (60%-69%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (18، 19) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (70%-79%)، وكانت مرتفعة جداً على الفقرات (23) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (70.18%). مما يوضح مدى تأثير الاعتداءات الإسرائيلية على التفاعل والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم، كذلك الشعور بالعزلة والوحدة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أظهرت جميع الدراسات السابقة أنها لم تشتمل على أي من الجوانب الخاصة بأعراض ضغوط ما بعد الصدمة، وهذا ما تفردت به الدراسة الحالية، في كونها تطرقت إلى هذا الجانب وهو الجانب الاجتماعي وتأثيره على حياة الأسرة بشكل خاص، وعلى علاقاتها الاجتماعية.

4. النتائج المتعلقة بالبعد الرابع (الأعراض السلوكية لضغوط ما بعد الصدمة):

تشير استجابات أفراد عينة الدراسة كانت منخفضة على الفقرات (58) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (50%-59%)، وكانت متوسطة على الفقرات (26، 27، 30) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (60%-69%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (28، 29، 31) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (70%-79%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية متوسطة بدلالة النسبة المئوية (68.00%). لذا نؤكد على أن الاستجابة كانت ما بين مرتفعة ومتوسطة وذلك لأن هناك تأثير من الجانب السلوكي واضح نتج عن الاعتداءات الإسرائيلية على الأسر الفلسطينية، مما يوضح أن الجانب السلوكي لم يتم تناوله بشكل خاص في أي من الدراسات السابقة ولهذا لم تتفق الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة، وهذا ما ميز الدراسات الحالية في كونها سعت لتناول سلوكيات أفراد الأسرة بعد التعرض لضغوط ما بعد الصدمة نتيجة الحروب التي يمر بها مجتمعنا الفلسطيني.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

1. النتائج المتعلقة بالبعد الأول (تقاسم الموارد والمسؤوليات):

تشير استجابات أفراد عينة الدراسة إلى الارتفاع على الفقرات (33، 34، 36، 37، 38) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (35، 39، 40) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (70%-79%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (80.37%). لذا نؤكد من وجهة نظرنا أن النتيجة جاءت مرتفعة جدًا انعكست بشكل مباشر لتبين التأثير المدمر للاعتداءات الإسرائيلية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لتلك الأسر، هذا الوضع شكل عبئًا كبيرًا على كاهل الأسر وأثر على توازنها وأدوارها ومسؤولياتها التي تقع

على عاتقها، وتبين للباحثة أن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى تأثير ضغوط ما بعض الصدمة إلى التأثير على الأدوار الأسرية وهذا كان عبارة عن نقطة تحول في دراستنا في تناول ذلك.

2. النتائج المتعلقة بالبعد الثاني (إدارة شؤون الأسرة والبيت):

كانت استجابات أفراد عينة الدراسة متوسطة على الفقرات (41، 47) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (60%-69%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (42، 43، 44، 45، 46، 48) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (70%-79%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (72.00%). والنتيجة المرتفعة تظهر حجم الصعوبات المتزايدة التي تواجهها هذه الأسر في تسيير حياتها اليومية نتيجة للضغوط المستمرة، فالإقرار بتأثير الأحداث اليومية والصعوبة في إدارة شؤون الأسرة، والميل إلى تأجيل المهام المنزلية بسبب فقدان الرغبة والطاقة، ومن وجهة نظر الباحثة فإن الدراسات السابقة لم تتطرق إلى تناول إدارة شؤون الأسرة بشكل خاص وهذا ما تفردت به دراستنا عن الدراسات السابقة، كون جميع الدراسات التي ذكرت تطرقت إلى التأثير على الأسرة بشكل عام لكن لم تتطرق إلى إدارة شؤونها.

3. النتائج المتعلقة بالبعد الثالث (تقديم التوجيه والدعم العاطفي للأبناء):

كانت استجابات أفراد عينة الدراسة ن مرتفعة جداً على الفقرات (49، 50، 56) حيث كانت نسبتها المئوية أكبر من (80%)، وكانت متوسطة على الفقرات (50، 55) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (60%-69%)، وكانت مرتفعة على الفقرات (51، 53، 54) حيث كانت نسبتها المئوية ما بين (70%-79%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (77.31%). ونرى أن الاستجابة جاءت مرتفعة نتيجة للجهود الكبيرة التي تبذلها هذه الأسر من أجل تقديم الرعاية النفسية لأبنائها في تلك الظروف الصعبة، فمساعدة الأبناء على التعامل مع مشاعر القلق والخوف، والشعور بتأثير تلك الأحداث على العلاقة مع الأبناء، وهذا كانت نقطة تحول في بحثنا إلى التميز لأن ضغوط ما بعد الصدمة الناتج عن الحروب يحتاج إلى معرفة مدى التأثير السلبي على الأبناء من أجل تقديم التوجيه والدعم لهم لعدم ترك تأثير سلبي على سلوكهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية بدرجة كبيرة بين ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية، فمن وجهة نظرنا فإن وجود علاقة طردية قوية جدًا (معامل ارتباط. 900**) بين ضغوط ما بعد الصدمة والأدوار الأسرية لدى الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية إلى أن هناك ارتباطًا وثيقًا ومباشرًا بين هذين المتغيرين، فكلما زادت حدة ضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها أفراد الأسرة نتيجة للعنف والاعتداءات، كلما زاد الاضطراب والتأثير السلبي على قدرتهم على أداء أدوارهم الأسرية المختلفة، هذه النتيجة تؤكد أن الصدمات النفسية تؤثر بشكل كبير على والتفاعلات داخل الأسرة، فالأفراد الذين يعانون من أعراض ما بعد الصدمة قد يجدون صعوبة في تحمل مسؤولياتهم الأسرية, كما لم تتفق الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة إلى تناول العلاقة بين أعراض ضغوط ما بعد الصدمة والأدوار الأسرية، وهذا كان عبارة عن ثغرة كان يجب أن يتم تناولها والتطرق إليها وتم ذلك من خلال الدراسة الحالية، فالدراسات السابقة جميعها انفردت بتناول أغراض واضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأسر الفلسطينية حول ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بالأدوار الأسرية تعزى للمتغيرات الديموغرافية والظروف المتعلقة بالاعتداءات قد يعكس طبيعة التجربة التي تمر بها الأسر الفلسطينية، فبغض النظر عن الجنس أو مكان السكن، فإن التعرض المستمر للاعتداءات الإسرائيلية يخلق بيئة ضاغطة ومؤلمة تؤثر على الجميع بشكل متشابه ولا تختلف النتائج السلبية لها، كما وتشابهت بشكل غير مباشر مع دراسة (اللوزي وبركات، 2021) في تناول المستوى الاقتصادي للأسرة ودراستنا تناول المستوى التشغيلي للأب، لكنها لم تتفق مع أي من الدراسات السابقة في تناول المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية ويمكن أن يكون الاختلاف هو لاختلاف مجتمع الدراسة وأنها تناولت الاعتداءات الإسرائيلية وليس كما تناولت الدراسات السابقة الذكر.

النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج العامة التالية:

النتائج العامة المتعلقة بالتساؤل الأول:

1. النتائج العامة للبعد الأول: تشير نتائج الدراسة إلى أن الأعراض المعرفية لضغوط ما بعد الصدمة للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية تتراوح بين متوسطة ومرتفعة جداً، بدلالة النسبة المئوية (76.87%)، ويدل ذلك على التفكير المستمر في الأحداث الصادمة، والتفكير السلبي في المستقبل، ويشير بوضوح إلى التأثير العميق والناجم عن الاعتداءات الإسرائيلية على الجانب النفسي.
2. النتائج العامة للبعد الثاني: تشير نتائج الدراسة إلى أن الأعراض الوجدانية لضغوط ما بعد الصدمة للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت جميعها مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.18%)، ويدل ذلك على التأثير العاطفي العميق والمستمر الذي ينتج عن الاعتداءات الإسرائيلية، فهذه الأعراض الوجدانية تدل على أن الأسر الفلسطينية تعاني من عبء نفسي ثقيل يؤثر على صحتهم العاطفية.
3. النتائج العامة للبعد الثالث: تشير نتائج الدراسة إلى أن الأعراض الاجتماعية لضغوط ما بعد الصدمة للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت ما بين متوسطة ومرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (70.18%)، مما يوضح مدى تأثير الاعتداءات الإسرائيلية على التفاعل والعلاقات الاجتماعية، والشعور بالعزلة والوحدة للأسر الفلسطينية.
4. النتائج العامة للبعد الرابع: تشير نتائج الدراسة إلى أن الأعراض السلوكية لضغوط ما بعد الصدمة للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت منخفضة ومرتفعة بدلالة النسبة المئوية (68.00%)، مما يدل على أن هناك تأثير من الجانب السلوكي واضح نتج عن الاعتداءات الإسرائيلية على الأسر الفلسطينية.

النتائج العامة المتعلقة بالتساؤل الثاني:

1. النتائج العامة للبعد الأول: تشير نتائج الدراسة إلى أن تقاسم الموارد والمسؤوليات بين الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية في ظل الاعتداءات كانت مرتفعة ومرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (80.37%)، مما يدل على التأثير المدمر للاعتداءات الإسرائيلية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لتلك للأسر الفلسطينية، ويشكل عبئًا كبيرًا على كاهل الأسر وأثر على توازنها وأدوارها ومسؤولياتها.
2. النتائج العامة للبعد الثاني: تشير نتائج الدراسة إلى أن إدارة شؤون الأسرة والبيت داخل الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت ما بين متوسطة ومرتفعة بدلالة النسبة المئوية (72.00%)، مما يوضح حجم الصعوبات المتزايدة التي تواجهها الأسر الفلسطينية في تسيير حياتها اليومية نتيجة للضغوط المستمرة.
3. النتائج العامة للبعد الثالث: تشير نتائج الدراسة إلى أن تقديم التوجيه والدعم العاطفي للأبناء في الأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية كانت متوسطة ومرتفعة جداً بدلالة النسبة المئوية (77.31%)، مما يدل على حجم الجهود الكبيرة التي تبذلها هذه الأسر من أجل تقديم الرعاية النفسية لأبنائها في تلك الظروف الصعبة.

النتائج العامة المتعلقة بالتساؤل الثالث:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بدرجة كبيرة بين ضغوط ما بعد الصدمة من منظور خدمة الفرد وعلاقتها بالأدوار الأسرية للأسر الفلسطينية في ظل الاعتداءات الإسرائيلية، مما يدل على أن هناك ارتباطًا وثيقًا ومباشرًا بين هذين المتغيرين، فكلما زادت حدة ضغوط ما بعد الصدمة التي يعاني منها أفراد الأسرة نتيجة للعنف والاعتداءات، كلما زاد الاضطراب والتأثير السلبي على قدرتهم على أداء أدوارهم الأسرية المختلفة.

النتائج العامة المتعلقة بفرضيات الدراسة:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأسر الفلسطينية حول ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بالأدوار الأسرية تعزى للمتغيرات الديموغرافية والظروف المتعلقة بالاعتداءات الإسرائيلية، على الأبعاد كافة وعلى الدرجة

الكلية حيث كان مستوى الدلالة عليها أصغر من (0.05)، مما يدل على أن التعرض المستمر للاعتداءات الإسرائيلية يخلق بيئة ضاغطة ومؤلمة تؤثر على الجميع بشكل متشابه ولا تختلف النتائج السلبية لها، بغض النظر عن الجنس أو مكان السكن أو الاعتداء الذي تتعرض له الأسرة.

توصيات الدراسة

1. تطوير برامج تدخل مبكرة تركز على تقديم الدعم النفسي للأفراد والأسر لمساعدتهم في التخلص من الأفكار السلبية والذكريات المؤلمة التي تتعلق بالصدمات، عبر تقديم استراتيجيات لتعزيز التركيز واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة ذلك.
2. توفير خدمات إرشاد نفسي متخصصة لمساعدة الأفراد على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحيح، من خلال إدارة الانفعالات، وتنمية القدرة على الشعور بالمشاعر الإيجابية وتقليل الشعور بالحزن والقلق.
3. إنشاء ودعم مبادرات مجتمعية تهدف إلى تعزيز الروابط والعلاقات الاجتماعية والثقة بين أفراد المجتمع، وتوفير مساحات آمنة للتواصل وتبادل الخبرات لتقليل الشعور بالعزلة.
4. تقديم برامج لتعديل سلوك الأفراد والأسر الفلسطينية التي تظهر نتيجتها سلوكيات سلبية ناتجة عن الصدمات، وتوفير أساليب لإدارة الغضب والقلق وتحسين نمط النوم.
5. تطوير برامج لدعم الأسر الفلسطينية من الجانب الاقتصادي والاجتماعي لمساعدتها في توفير احتياجاتها الأساسية.
6. تطوير برامج إرشادية للوالدين حول كيفية تقديم الدعم العاطفي والنفسي للأبناء المتضررين من الصدمات، وتوفير وسائل للتواصل وتعزيز العلاقة الإيجابية داخل الأسرة.

المراجع

- بدر، إيمان علي. (2016). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شيداء محافظة طرطوس في مرحمة المراهقة (أطروحة ماجستير غير منشور). جامعة تشرين.
- جاهمي، عبد العزيز. (2022). الأسس النظرية للمدخل الوظيفي وتطبيقاته في خدمة الفرد. مجلة دراسات وأبحاث، مجلد15، عدد1.
- الجمل، نها إبراهيم. (2024). استخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الحياتية للفتيات في مدارس الفصل الواحد. المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية، مجلد2، عدد3.
- الجيلاني، مها ياسين. (2022). الأسرة الفلسطينية...معاناة الاحتلال والحصار تحت الشتات. هيئة علماء فلسطين، الأردن.
- ركابي، حامد محمود. (2022). تصور مقترح لتفعيل دور أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة الضغوط الحياتية لمنكوبي السيول. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مجلد8، عدد4.
- الرنتيسي، أحمد محمد. (2016). العلاقة بين الضغوط والاعياء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمديريات الشؤون الاجتماعية. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد 25، عدد 1.
- سليمان، روحية. (2015). تأثير الضغوط الحياتية على العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي من منظور خدمة الفرد. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية -دراسات وبحوث تطبيقية، مجلد 1 –عدد 2.
- الشقمان، علي. (2017). السمات العامة المميزة لأبعاد أعراضها بعد الصدمة وسط طلاب الجامعة الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة في ليبيا. مجلة البحث العلمي في الآداب، مجلد 18، عدد 4.

- العدل، عادل محمد. (2020). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا (كوفيد 19). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مجلد 5 –عدد 16.
- اللوزي، تهاني وبركات، زياد. (2021). ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 12، عدد 37.
- محمد، سن وعبد الصاحب، منتهى. (2018). ضغوط ما بعد الصدمة لدى العوائل العراقية النازحة نحو بغداد [بحث مقدم]. المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع (الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية)، تركيا.
- المدنيني، أبو عجيلة المبروك. (2017). دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة العوامل المسببة للمشكلات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، عدد 9.
- نور، هاني. (2024). ممارسة نموذج منح القوة في خدمة الفرد للتخفيف من أعراض ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من مصابي حرب غزة. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، عدد 45.
- يونسي، عيسى وميطر، عائشة. (2021). وظائف الأسرة واستقرار المجتمع. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج6، ع2.
- نسيم، ندى. (2023). الأدوار الأسرية، صحيفة البلاد.

https://www.albiladpress.com/news/2023/5230/columns/794637.tml

- SHEPHERD, L & WILD,J, Emotion Regulation, physiological Arousal and PTSD Symptoms in Trauma-Exposed Individuals, J. Behav. Ther. & Exp. Psychiat. 45, (2014) 360-367.
- Silove, D., Baker, J. R., Mohsin, M., Teesson, M., Creamer, M., O'Donnell, M., & Bryant, R. (2017). The contribution of gender-based violence and network trauma to gender differences in Post-Traumatic Stress Disorder. PloS one, 12(2), e0171879.